Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 3, No. 9, Sep. 2017

Published on Web 01/09/2017

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد الثالث ـ العدد التاسع، سبتمبر 2017م

المسكوكات من المصادر الأثرية لدراسة تاريخ شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام

د. محمد على أبو شحمة

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلي التعرف على المسكوكات التي أصدرتها الممالك العربية القديمة في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام باعتبارها من أهم المصادر الأثرية لدراسة تاريخ شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.

تناولت الدراسة أهم الممالك العربية القديمة التي قامت بإصدار المسكوكات مثل ممالك قتبان ومعين وسبأ في الجنوب، والأنباط وتدمر في الشمال، وكذلك تأثر تلك المسكوكات بالعملة الإغريقية والرومانية، كما تتناول أهم المراكز والعواصم العربية القديمة التي قامت بإصدار العملات مثل مدينة هجر عاصمة قتبان، إلي جانب التعرف على الأسماء التي عُرفت بها المسكوكات العربية القديمة مثل خبصت بمملكة قتبان، وبلط وحي أليم في مملكة سبأ، وحارثية عند الأنباط، كما تعرش الدراسة على أهم المراكز والمدن الرئيسة لإصدار العملة منها هجر عاصمة قتبان، وسبأ وصرواح بمملكة سبأ، والبتراء عاصمة الأنباط، وأخيراً عرض لعدة نماذج من المسكوكات لتوضيح مدى الاستفادة منها في الحصول على بيانات ذات علاقة بتاريخ شبه الجزيرة العربية في فترة ما قبل الإسلام، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها:

1- تأثرت المسكوكات العربية القديمة في البداية بالمسكوكات اليونانية والرومانية.

2- أكدت المسكوكات وجود علاقات اقتصادية لشبه الجزيرة العربية مع المناطق المجاورة لها.

3- التعرف على أسماء الحكام والملوك الذين حكموا في الممالك العربية القديمة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 3, No. 9, Sep. 2017

Published on Web 01/09/2017

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد الثالث ـ العدد التاسع، سبتمبر 2017م

Abstract:

This study aims at discussing the commonly used coins by the Arab kingdom in the pre-Islam period of the Arab peninsula. This is due to the fact that these coins are one of the most important archaeological sources to rely on for the study of the history of Pre-Islam period of the Arab peninsula.

This study will recognise the most fundament ancientArab Kingdoms which issued their special coinslike the kingdom of Qatban ،Main ،Saba and others. Furthermore، that study will demonstrate how those kingdoms are influenced by coins of other civilisations such as the Greek civilization.

The study will also identify the names of the coins of the ancient Arab Kingdoms like Balat، HaiiAleem ، Saba and Kibit in the kingdom of Qatban and Haratheah in the Nabateans (Al-Anbat). Besides، the main cities and centres which had issued coins like Hajar city، the capital of Qatban، Sirwah ، Ma'rib in the Saba Kingdom and Petra City the capital of Al-Anbat. Finally، the study will demonstrateillustrative shapes of coins and the possibility of how to benefit from them in the study of the history of Pre-Islam Arab Kingdoms.

The Study has been concluded by the following findings:

1-Ancient Arabic coins had been affected by Greek coins at first، and then by the Roman ones.

2-The study emphasis that there were commercial relations between the Arab Peninsula and the neighbouring areas through these coins.

3-The recognition of many names of governors and Kings who ruled the ancient Arabic Kingdoms.

مقدمة البحث:

تتناول الدراسة نماذج من المسكوكات التي سكت وتم تداولها في شبه الجزيرة العربية باعتبارها مصدراً من مصادر دراسة تاريخ العرب قبل الإسلام، وقد تم الاعتماد على المصادر والمراجع التي أمكن الحصول عليها في جمع مادة البحث واستمدادها من المشتملات التاريخية والاقتصادية والتراثية لدراستها واستقصائها واستنتاج ما يفيد بأن المسكوكات تعد من أهم المصادر والمرجعيات التوثيقية الموثوق بها عند دراسة تاريخ الأمم والشعوب.

ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة في تحديد أهمية المسكوكات باعتبارها مصدراً مهماً من المصادر الأثرية لدراسة تاريخ شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، وتفرع عن هذا التساؤل أسئلة أخرى منها:

هل عرف العرب قبل الإسلام التداول النقدي؟ وماهي أهم التأثيرات الأجنبية على المسكوكات في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام؟ ماهي أهم مراكز سك العملة؟ وما هي القيمة النقدية للمسكوكات؟

وقد هدفت هذه الدراسة إلي الإجابة عن هذه التساؤلات انطلاقاً من أهمية الموضوع التي تكمن في اعتبار أن المسكوكات مرآة صادقة لأهم أحداث تاريخ العرب قبل الإسلام، وسجلا منظوراً لما كانت عليه أحوال شبه الجزيرة العربية طيلة الفترة ما قبل الإسلام.

وتكمن أهمية الموضوع في كون أن العملة هي من رموز وشارات الحكام، والتي يحرص كل ملك أو حاكم على اتخاذها بمجرد توليه الحكم، وتتجلى أهمية النقود من الناحية السياسية فيما سجل عليها من أسماء ملوك وحكام وأمراء وولاة، كما أن تصنيف هذه النقود يساعد على دراسة الأسر الحاكمة في تاريخ ممالك شبه الجزيرة. كما أن تسجيل مدن الضرب على هذه النقود يوضح امتداد نفوذ كل حاكم، والأقاليم الخاضعة له[1]. وعادة ما تفصح المسكوكات عن دلالات عدة لهوية الأمة التي قامت بسكها، وتفسر العديد من جوانب حضارتها ممثلة في أمجادها التاريخية وفعاليتها السياسية وقوتها الاقتصادية، كما تكشف عن أبعادها الجغرافية ووزنها المالي وثقلها الدولي وسماتها الفنية، كما تعبر بمأثورتها المنقوشة عليها عن معتقداتها الدينية، ونسج حياتها الاجتماعية.

وتكمن أهمية المسكوكات لكونها مصدراً وثيقا لدراسة الأسماء والألقاب إذ إنها تسلط الضوء على الكثير من الحوادث التاريخية. والاهم من ذلك أن علم المسكوكات بات من العلوم الوثائقية والتاريخية والأثرية المهمة التي لا يمكن إغفال دلالاتها الدينية

والفنية (رسوم، نقوش، أشكال هندسية) التي تتضمنها المسكوكات كإحدى أهم الوثائق والشواهد والدلائل الأكثر مصداقية على عهود وعصور تاريخية موغلة في القدم.

وتم الاعتماد على المنهج التحليلي المعتمد على الأسلوب التاريخي الوصفي في معالجة ما توافر من بيانات ومعلومات أسهمت في التوصل إلى عدد من النتائج المهمة التي كان من أبرزها وجود دلالات سياسية وتاريخية وعقائدية واجتماعية واقتصادية تدل عليها المسكوكات.

وتم تقسيم الدراسة إلي مقدمة وتم فيها تناول أهمية دراسة علم المسكوكات، وخمسة محاور، هي على النحو التالي: المحور الأول وخُصص للتعرف على الممالك العربية القديمة التي عرفت المسكوكات، وأما المحور الثاني فتناول الأسماء التي عرفت بها مسكوكات الممالك العربية القديمة، وعالج المحور الثالث أهم المراكز والمدن الرئيسية لضرب المسكوكات، بينما تناول المحور الرابع معايير وزن المسكوكات، وأما المحور الخامس فخُصص لدراسة نماذج توضيحية من المسكوكات، وأخيراً الخاتمة وتتضمن أهم النتائج التي تم التوصل إليها.

أهمية دراسة علم المسكوكات:

يعد علم المسكوكات (نومسماتكس Numismatics) أحد فروع علم الآثار، ويعرف في اللغة العربية بعلم النُميات، وجاءت الكلمة من الأصل اليوناني (نومسما) التي تعنى عملة متداولة بموجب عُرف أو قانون[2].

وتكمن أهمية دراسة المسكوكات في أنها تمثل إحدى المخلفات الحضارية المهمة التي تعكس الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتوضح المستويات الفنية للمجتمعات التي خلفاتها[3].

كما أنها تعكس روح العصر الذي ضربت فيه وذلك لتأثر المسكوكات بشكل مباشر بما يدور في فترات سكها من أحداث سياسية واقتصادية ودينية واجتماعية وفنية،

فأحياناً تكون مزدهرة كماً وكيفاً، وأحياناً يهبط مستوها الفني، فتعبر بالتالي عن أوضاع المجتمع المختلفة ومن هنا فإن المسكوكات تعتبر مصدراً وثائقياُ مهماَ للحضارات الإنسانية بشكل عام.

وهو من العلوم المهمة في دراسة نواح شتى من التاريخ، فالعملة بما تحمله من صور للآلهة والملوك والأمراء، وأسمائهم، وتسجل ذكرى الحوادث التاريخية، وسنوات ضربها تقدم للباحثين مادة تاريخية قيمة بالنسبة للتاريخ القديم، فالعملة اليونانية مثلا تكشف عن كثير من الحقائق في تاريخ الجماعات السياسية التي كانت ذات كيان خاص مكنها من أن تسك هذه العملة، ولم يعرف وجود بعض هذه الجماعات إلا عن طريق عملتها التي حفظها التاريخ من الضياع[4].

وقد ظل مجال علم المسكوكات والنقود لعقود عديدة يدرس باعتباره أحد الفروع العلمية المهمة لعلم الآثار الذي يعنى (بدراسة البينة المادية الدالة على ماضي الإنسان) والتي تشمل الموضوعات التي يمكن رؤيتها وتحسسها وقياسها وتصنيفها[5].

وهى نوع أخر من الآثار كثيرًا ما ألقى الضوء على عدد من جوانب الحياة في مجتمع شبه الجزيرة العربية في الفترة السابقة للإسلام، فعن طريقها يمكن التعرف على جوانب متعددة من الحياة التي كان يمارسها سكان شبه الجزيرة العربية، ويدل على وجود تعامل تجاري واتصال حضاري كان قائما بين مجتمع شبه الجزيرة العربية والدولة صاحبة العملة، ومن جانب أخر فإن عدد ما يعثر عليه يدل على مدى كثافة المعاملات مع تلك الدول، وأما نوعية المعدن الذي صُنعت منه يقدم فكرة عن الوضع الاقتصادي. لأن ارتفاع وزنها ونقاء عيارها كان دليلا على الازدهار الاقتصادي لتلك الدول، كما أن انخفاض وزن النقود وتدهور عيارها كان دليلا على تدهور الحياة الاقتصادية في الفترة التي ضربت فيها.

ومن جانب أخر فهي تساعد على متابعة تطور أشكال حروف الكتابة ومعرفة مراحل تطورها المختلفة. وتساعد نقوشها في التعرف على الكتابات الأثرية المنقوشة عليها ودراسة دلالاتها السياسية والتاريخية والدينية.

كما أنها تساعد الباحث في تحديد التواريخ والتعرف على أسماء الملوك والحكام الذين قاموا بسكها، ويساعد تصنيفها على دراسة الأسرات الحاكمة ويستدل بها عن وجود علاقات خارجية سياسية كانت أم تجارية[6]، إلى جانب كونها مصدراً مهمًا للتعرف على أسماء البلاد والأماكن التي ضُربت فيها.

من جانب أخر فإن استخدام العملة بشكل مكثف يعني التوسع في الأنشطة التجارية والتخلي عن الطريقة التقليدية في التعامل التجاري وهي المقايضة[7]. كذلك تفيد دارسة المسكوكات في إلقاء الضوء على الاوضاع الاقتصادية لشبه الجزيرة.

وقد حملت المسكوكات زخارف منوعة نباتية وهندسية وأدمية وحيوانية نفذت بالنحت البارز. ولا شك في أن تلك الزخارف أياُ كان نوعها تعد وسيلة مهمة من وسائل تأريخ النقود، ويمكن من خلالها متابعة تطور فن النحت.

وكان للموقع الجغرافي الذي تمتعت به شبه الجزيرة العربية بين بلدان العالم القديم أن جعلها تسيطر على العديد من طرق التجارة العالمية قديماً، والتي كان ينقل خلالها العديد من السلع المهمة، مما مكنها من الاتصال بالعديد من البلدان مثل بلاد الرافدين وبلاد فارس ومصر ودول حوض البحر المتوسط (الإغريق والرومان)[8]. وكان من نتائج هذا الاتصال أن عرف الممالك القديمة بشبه الجزيرة العربية المسكوكات منذ تاريخ مبكر وذلك في حدود نهاية القرن الخامس ق.م، حيث تعاملوا بالنقود الإغريقية[9]. وقد تأثرت مسكوكات ممالك شرق الجزيرة العربية بمسكوكات الإسكندر الأكبر فقد كشفت الحفريات الأثرية التي أجريت في العديد من المواقع الأثرية في شرق الجزيرة مثل عمانا (الدور)، مليحة، فيلكا (إيكاروس) وثاج، عن العديد من القطع النقدية المتأثرة بالمسكوكات التي ضربت في زمن الإسكندر كذلك فيلآ، والتي تتفق

جميعها في ظهور صورة رأس الإسكندر في هيئة الإله هيراكليس على الوجه[10]، أما الظهر فغالباً ما تظهر صورة الإله زيوس جالساً على عرش، وكذلك صورة الإله هيراكليس وأبوللون، وإلهة النصر نايكي (Nike)[11].

المحور الأول: مسكوكات ممالك شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام:

تعد مملكة قتبان من أقدم الممالك العربية التي قامت بإصدار المسكوكات حيث بدأت بضرب مسكوكاتها منذ القرن الرابع قبل الميلاد[12]، وكانت تقليداً للمسكوكات اليونانية فقد ظهرت صورة الربة أثينا على وجه العملة، مع إضفاء الطابع المحلي وذلك باستخدام حروف الخط المسند وكتابته على خد الربة أثينا لتحديد القيمة النقدية لقطع العملة، أما ظهر العملة فيحمل شعار الملك القتباني، وفي تطور أخر للعملة القتبانية ظهرت صورة الملك القتباني على وجه العملة، إضافة إلي حروف بالخط المسند، أما الظهر فما يزال يحمل التأثير اليوناني بوجود صورة طائر البومة، مع إضافة مكان السك[13].

وقامت مملكة سبأ في جنوب شبه الجزيرة العربية بسك عملات على الطراز الأثيني اليوناني في بداية تاريخها، ثم أضيفت إليها بعض الحروف لتدل على القيمة النقدية لها، ثم صدرت طرز أخرى من المسكوكات تحمل صورة رجل ملتح يحمل على رأسه تاج بدلا من صورة الربة أثينا، وتحمل بعض القطع النقدية كتابات لحيانية وأخرى آرامية[14].

ويبدو أن المسكوكات السبئية لم تتخلص تمامًا من التأثيرات الأجنبية، فمنذ منتصف القرن الأول قبل الميلاد ضربت مسكوكات مزجت بين التأثيرات الإغريقية
والرومانية معًا، فقد نقش على وجه هذه المسكوكات رأس رجل يشبه رأس الإمبراطور الروماني أغسطس (Augustus)، أما على الظهر فقد ظلت صورة البومة الواقفة على الأمفورا تدل على استمرار التأثيرات الإغريقية[15].

سارت مملكة حضرموت على خطى مملكتي قتبان وسبأ في ضرب باكورة مسكوكاتها على النمط الإغريقي، غير أن التأثيرات الأجنبية لم تستمر طويلاً حيث ضربت طرزًا من المسكوكات خلت من أية تأثيرات أجنبية[16].

أما مملكة معين فقامت بإصدار مسكوكاتها على طراز مسكوكات الإسكندر الأكبر، ولكنها تميزت بكتابة أسماء بعض ملوكها بالخط المسند[17].

وضربت مملكة حمير في البداية مسكوكات على النمط القتباني مما يعني أنها تأثرت بالمسكوكات الإغريقية، ثم ظهر التأثير الروماني خلال المرحلة الأولى من تاريخها التي تنتهى بحكم الملك (ياسر يهنعم الثاني 285– 300ميلادي) وذلك بإصدار مسكوكات تقليدًا لمسكوكات الإمبراطور الروماني أغسطس (Augustus). وخلال الفترة الثانية (التبابعة) التي تبدأ بحكم الملك شمر يهرعش الثالث ضربت مملكة حمير مسكوكات تخلصت فيها من التأثيرات الأجنبية، وعرف هذا النوع باسم المسكوكات ذات الرأسين وذلك لنقش رأس رجل على وجه وظهر كل مسكوكة[18].

أما في شمال الجزيرة العربية فضربت مملكة الأنباط المسكوكات، ويعد الملك النبطي (الحارث الثاني 120 – 96 قبل الميلاد) أول من ضرب المسكوكات من ملوك الأنباط، وجاءت مسكوكاته متأثرة بالمسكوكات الإغريقية، فنقش على وجهها رأس رجل يرتدي خوذة ويتجه نحو اليمين، أما على الظهر فتبدو صورة إلهة النصر الإغريقية نايكي (Nike) وحرف (A) وهو الحرف الأول من اسم الملك الحارث الذي سجل اسمه على المسكوكات باليونانية (Arethas)، ثم تخلصت مسكوكاته قليلاً من التأثيرات الأجنبية إذ نقش عليها حرف (الهاء) بالخط الآرامي في إشارة إلى اسمه الحارث[19].

أما الملك النبطي الحارث الثالث (85 – 62 قبل الميلاد) فقد كان يميل إلى الثقافة الهلنستية حتى لقب بمحب الهلنستية، ونقش لقبه هذا على المسكوكات باليونانية (Philhellenos)، وظهرت صورته على وجه المسكوكات أما على الظهر فنقشت صورة إلهة النصر عند الإغريق نايكي (Nike)[20].

وتجلت التأثيرات الأجنبية على مسكوكات الملك عبادة الثالث (62 – 59 قبل الميلاد)، إذ ظهر التأثير الهلنستي في ملامح الوجه، وطريقة تصفيف الشعر، كما ظهر التأثير البطلمي في صورة الصقر الذي نقش على المسكوكات، وبالرغم من ذلك فقد تخلصت المسكوكات في عهده من الكتابة باللغة اليونانية، إذ يعد أول ملك نبطي سجل اسمه على المسكوكات بالخط النبطي[21].

وإجمالاً يمكن القول إن المسكوكات النبطية قد تأثرت في بدايتها بالمسكوكات الإغريقية، كما تأثرت بالثقافة الهلنستية فظهر تأثيرها في الصور الآدمية، واستمر ذلك منذ زمن الملك (الحارث الثاني 120 – 96 قبل الميلاد) وحتى بداية فترة حكم الملك (الحارث الرابع 9 قبل الميلاد – 40 ميلادي) (محب أمته Philopatris) الذي شهدت مملكة الأنباط في زمنه أوج ازدهارها الحضاري، وترجع إلى فترة حكمه أغلب المسكوكات النبطية المعروفة حتى الآن، فلم تظهر على مسكوكاته ومسكوكات الملوك الذين خلفوه حتى سقوط مملكة الأنباط سنة 106ميلادي أية تأثيرات أجنبية، وسجلت الكتابات عليها بالخط النبطي[22].

أما عن مملكة تدمر فقد تأثرت مسكوكاتها بالمسكوكات الرومانية فسكت على منوالها سواء تلك التي ضربت في تدمر أو في الإسكندرية أثناء فترة التحالف بين مملكة تدمر والرومان الذي استمر منذ بداية فترة حكم الملك وهب اللات سنة 266 ميلادي إلي سنة 271 ميلادي عندما اجبرت مملكة تدمر على الانسحاب من مصر تحت ضغط الرومان، وتتجلي التأثيرات الرومانية على المسكوكات التدمرية، إذ كتبت بالخطين اليوناني واللاتيني، ونقشت على المسكوكات التدمرية المضروبة في الإسكندرية صورة الإمبراطور الروماني أورليانوس (270 – 275ميلادي)[23].

وفي الأجزاء الجنوبية من شرق الجزيرة العربية لم تقم مملكة موحدة فضربت المسكوكات في المدن التي قامت فيها سلطة حاكمة عرفت غالبًا باسم ممالك المدن، ومنها: عُمانا (الدور)، ومليحة، وفيلكا (إيكاروس)، وثاج، وكنزان، والبحرين (تايلوس)،

وسجلت الكتابات على مسكوكات ممالك تلك المدن بخطوط: المسند، والآرامي، واللاتيني، واليوناني[24].

المحور الثاني: الأسماء التي عرفت بها المسكوكات العربية القديمة:

أطلقت كل مملكة على مسكوكاتها عدة أسماء، فمن أسماء المسكوكات القتبانية (خبصت) التي يرى بعض الباحثين أنها تعني المسكوكات المصنوعة من خليط من عدة معادن[25]، في حين يرى آخرون أن (خبصت) تعني المسكوكات الخالية من الغش والتزييف[26]، وأطلقت النقوش السبئية على المسكوكات أسماء مثل: (بلط)، للمفرد، و(بلطم) للجمع، و(رضيم) ومعناها المسكوكات الوافية الوزن، و(حي أليم) أو (إيلم)، وهي نوع من المسكوكات نسبت إلى أسرة حازت على حق ضرب المسكوكات[27]، وهذا يدل على وجود أسر متخصصة في سك العملات.

ومن الأسماء التي أطلقت على مسكوكات ممالك جنوب الجزيرة العربية: (محليت، وقرف، ونعم، وبد، وصبب)، وتتراوح معانيها ما بين: نقد، وعملة، ومسكوك، ومضروب، وضرب، وخالصة من الغش والزيف[28].

أطلقت نقوش مقابر الحجر (مدائن صالح) على المسكوكات النبطية عدة أسماء هي: (سلعم)، و(سلعتم)، وهما نسبة إلى سلع (البتراء) عاصمة مملكة الأنباط[29]. وأما اسم (حارثية) فهو نسبة إلى الملك الحارث الرابع (9 قبل الميلاد – 40 ميلادي)[30]، ومن أسماء المسكوكات النبطية أيضًا: (كسف) ومعناها المسكوكات الفضية والبرونزية[31].

المحور الثالث: مراكز ودور ضرب المسكوكات:

ضربت المسكوكات في العديد من عواصم الممالك ومدنها المهمة، ومن المدن التي ضربت بها المسكوكات القتبانية مدينة (هجر) التي انتقلت إليها عاصمة مملكة قتبان

بعد أن احترقت العاصمة (تمنع) في سنة 50 قبل الميلاد. كما ضربت المسكوكات القتبانية في مدينة (حريب)، وذلك في عهد الملك (يدع أب ذبيان يهرجب 155 – 135 قبل الميلاد)[32].

وضربت مملكة سبأ مسكوكاتها في العاصمتين (صرواح)، و(مأرب)[33]، وضربت مسكوكات سبئية في مدينة (شبوة) عاصمة مملكة حضرموت في القرن الأول قبل الميلاد[34].

أما المسكوكات الحضرمية فقد ضربت في (سمهرم) (خور روري) وهو الميناء الذي أسسه ملوك حضرموت في القرن الأول قبل الميلاد، وكان القصر الحضرمي (شقر) هو المركز الرئيس لضرب المسكوكات الحضرمية[35].

وقامت مملكة كندة الأولى بضرب المسكوكات في عاصمتها مدينة قرية (قرية ذات كهل)، إذ عثر بها على العديد من المسكوكات الفضية والبرونزية[36].

وتعد مدينتي (يعب) و(حريب) من الأماكن الرئيسية لضرب المسكوكات الحميرية[37]، وفي الفترة المتأخرة من تاريخ الدولة الحميرية أصبحت مدينة (نجران) من الأماكن الرئيسية لضرب المسكوكات، واستمرت في سكها حتى سقوط مملكة حمير سنة 525 ميلادي[38].

وفي شمال بلاد العرب اتخذ الأنباط أكثر من مركز لسك العملة فكانت مدينة دمشق مركزاً لسك العملة في فترة حكم الملك الحارث الثالث (85 – 62 قبل الميلاد) الذي ضم دمشق إلى ملكه سنة 85 ق.م، وظلت المسكوكات النبطية تضرب بها حتى سنة 70 ق.م، وفي عهد الملك مالك الثاني (40 – 70م) ضربت المسكوكات النبطية في دمشق مرة أخرى بعد أن أعادها الأنباط إلى سلطتهم[39]، وكانت مدينة البتراء عاصمة مملكة الأنباط هي المركز الرئيس لضرب المسكوكات النبطية[40].

بعد استيلاء مملكة تدمر على مصر من الرومان ضربت المسكوكات التدمرية في مدينة الإسكندرية في الفترة ما بين سنتي (270 إلى 271 ميلادي)، إلى جانب ضرب المسكوكات التدمرية في مدينتي أنطاكية، وحمص[41].

أما في شرق الجزيرة العربية فقد ضربت المسكوكات كما سبقت الإشارة إلى ذلك في عدة مدن مثل: عُمانا (الدور)، ومليحة التي عثر بها على قالب سك مصنوع من الحجر سنة 1990م ويحمل ذلك القالب سلسلة من أشكال رأس الإله الإغريقي هيراكليس (Heracles) التي تظهر عادة على وجه المسكوكات المضروبة على نمط مسكوكات الإسكندر الأكبر، ويؤكد هذا القالب أن مليحة كانت إحدى دور ضرب المسكوكات في شرق الجزيرة العربية[42]، وفي مدينة (ثاج) عثر على قالب سك من الطين قطره حوالي 2 سنتيمتراً نقش عليه صورة شخص جالس على عرشه وبيده صولجان وبجواره نسر[43]، أما الجرهاء فقد ضربت بها المسكوكات وعثر على نماذج منها في آسيا الصغرى وإيران وبعض جزر الخليج العربي[44].

المحور الرابع/ معايير وزن المسكوكات العربية القديمة:

بالرغم من أن المسكوكات العربية المبكرة تأثرت في نقوشها بالمسكوكات الإغريقية، إلا أن المسكوكات العربية ضربت في البداية على معيار الدرهم البابلي الذي يبلغ وزنه 5.6 جرامات، واستمر العمل بهذا المعيار منذ أوائل القرن الرابع قبل الميلاد حتى النصف الأول من القرن الثاني الميلادي، فصارت أغلب المسكوكات العربية تضرب وفقًا لوزن الدينار يوس الروماني بعد أن أصبحت الإمبراطورية الرومانية الشريك التجاري الرئيس للممالك العربية. وقد عرف النظام النقدي العربي الفئات العشرية للمسكوكات مثل: النصف، والربع، والثمن، والسدس[45].

إلى جانب ذلك ضربت مملكة قتبان مسكوكات اتبعت وزن الدراخما الإغريقية التي يتراوح وزنها ما بين 4.9 – 4.3 جرامات، وسجل عليها حرف النون بخط المسند دلالة

على قيمتها النقدية، و نظرًا لقيمتها النقدية العالية فقد خُصصت للتجارة الدولية، بينما نقش حرف الهاء بخط المسند على المسكوكات التي توازي نصف الدراخما الإغريقية وثلثها[46]. وضربت مملكة قتبان المسكوكات من الفضة والذهب، خلال فترة حكم ملوكها: (يدع أب ينوف 260 – 250 قبل الميلاد)، و (شهر هلال بن ذر أكرب 90 – 70 قبل الميلاد)، و (ورو إل غيلان 70 – 65 قبل الميلاد)[47].

نقش على المسكوكات السبئية حروف بخط المسند لتدل على القيمة النقدية للمسكوكة فحرف النون يرمز للوحدة النقدية الكاملة، وحرف التاء يرمز للنصف، وحرف الشين يرمز للربع[48]، وهناك من يرى أن الوحدة النقدية الكاملة يرمز إليها بحرف النون معكوسًا، ويرمز حرف الجيم المعكوس إلى النصف، ويرمز حرف التاء إلى الربع، ويرمز حرف الشين المعكوس إلى الثمن، في حين لم يتم حل شفرة حرف الكاف[49].

وكانت المسكوكات الحضرمية من المسكوكات ذات القيم النقدية العالية، وعرفت المسكوكات البرونزية التي ضربت في عهد الملك (يشهر إل يهرعش) في منتصف القرن الأول الميلادي رواجًا كبيرًا في جنوب الجزيرة العربية، واستمر سكها حتى نهاية القرن الثاني الميلادي، وبالرغم من أن ضرب المسكوكات الحضرمية قد توقف في منتصف القرن الثالث الميلادي؛ إلا أنها ظلت متداولة في جنوب الجزيرة العربية حتى بداية القرن الرابع الميلادي[50]. مما يدل على قيمتها النقدية العالية.

تداول الحميريون المسكوكات بفئاتها المختلفة، إذ أشار كتاب (القوانين الحميرية) إلى استخدام القطع الكاملة والنصف والثلث والسدس ونصف السدس[51]. وسبقت الاشارة إلى استخدام الحميريين مسكوكات مملكة أكسوم الذهبية في مجال التجارة الدولية مما يشير إلى تدني قيمة مسكوكاتهم.

أما في شمال الجزيرة العربية فقد كان النظام النقدي النبطي يقوم على الفئات المتعددة مثل: النصف والربع، وكان الأنباط يضربون مسكوكات محلية خاصة بالتداول

داخل المدن بجانب المسكوكات الرسمية للدولة والتي كانت تستخدم في التجارة الدولية[52].

مرت المسكوكات النبطية بفترتين تبدأ الأولى من عهد الملك الحارث الثاني حتى السنة السابعة بعد الميلاد، حيث كانت المسكوكات ذات قيمة نقدية مرتفعة بلغت فيها نسبة الفضة ما بين 63% إلى 96% لتتمكن من منافسة الدينايوس الروماني في التجارة الدولية، أما الفترة الثانية فتبدأ من السنة السابعة بعد الميلاد وحتى خضوع مملكة الأنباط تحت السيطرة الرومامية سنة 106ميلادي وفيها تدهورت القيم النقدية للمسكوكات النبطية إذ تراجعت نسبة الفضة بين 20% إلى 40%، وضرب الملك عبادة الثاني (62 – 59 قبل الميلاد) المسكوكات الفضية، فقط في ضوء ما تم الكشف عنه حتى الآن لذا تعد مسكوكاته من أندر المسكوكات النبطية، وتتراوح نسبة الفضة بها ما بين 87 – 96%. ويبدو أن الاقتصاد قد تردى في عهد الملك عبادة الثالث (30 – 9 قبل الميلاد) الذي ضرب نوعين من المسكوكات الأول صدر في بداية حكمه وكان على وزن المسكوكات البطلمية، لذا فقد عرفت بالمسكوكات البطلمية، أما النوع الثاني فقد صدر بين السنة العاشرة والسنة العشرين من حكمه وعرف بالمسكوكات اليونانية؛ لأن وزنها كان على وزن المسكوكات اليونانية[53].

أما في شرق الجزيرة العربية فقد كانت كل المسكوكات التي ضربت فيها تتبع النظام النقدي الذي أسسه الإسكندر الأكبر، واستمر لمدة مائتي عام بعد وفاته سنة 323 قبل الميلاد[54].

المحور الخامس: نماذج من المسكوكات:

المثال الأولى:

عملة سبئية من الفضة يعود تاريخها إلى الفترة ما بين القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد. صُور على وجهها رأس الإلهة أثينا اليونانية، يتدلى من أذنها قرط، بينما ظهر

على خدها حرف النون بالخط السبئي. أما ظهر العملة فقد ظهرت عليه صورة طائر البومة، وصورة هلال وغصن زيتون به ورقتان في وسطهما حبة زيتون، ثم حرفي (الألف والثاء)وهما الحرفان الأولان من اسم أثينا مكتوبان بالخط اليوناني[55].

ويمكن استخلاص العديد من الحقائق التاريخية من هذه القطعة مثلاً إن اكتشاف قطعة عملة تعود إلي تلك الفترة يؤكد على وجود علاقات تجارية للمنطقة مع الخارج بلغت مرحلة متطورة من النشاط والكثافة أصبح معها استخدام العملة بدلا من المقايضة أمرا مؤكداً[56]. كذلك يلاحظ أن المواصفات العامة لهذه القطعة من العملة تحاكي مواصفات العملة الأثينية التي كانت قد بلغت ذروتها مع ذروة النشاط التجاري لمدينة أثينا ابتداء من النصف الأول من القرن الخامس قبل الميلاد. حتى أصبحت في القرن الرابع قبل الميلاد. عملة دولية تحتذى في عدد من مواصفاتها[57]. والطراز الأساسي للعملة الأثينية تظهر فيه صورة الإلهة أثينا على وجه العملة بينما يوجد على ظهر العملة صورة لطائر البومة، وهى من رموز هذه الربة، والهلال وغصن الزيتون ذو الورقتين وفي وسطهما حبة الزيتون (إشارة إلى اعتبار شجرة الزيتون شجرة مقدسة في الفولكلور الأثيني) والحروف الأولى من اسم الإلهة. والمحاكاة السبئية للعملة الأثينية يصل في تفصيله إلى إظهار القرط متدليا من أذن الإلهة، وإلى إبراز أوراق الزيتون فوق العصابة التي يتحلى بها شعرها. ومعنى هذه المحاكاة من جانب السبئيين للعملة الأثينية أن المعاملات بين منطقتي اليمن و بلاد اليونان كانت قد خطت شوطا ملموسا عند ظهور هذه العملة السبئية المؤرخة في القرنين الثالث أو الثاني قبل الميلاد[58]، إما بالطريق البرية من اليمن إلى موانئ البحر المتوسط على الساحل السوري حيث كان النشاط التجاري الأثيني في قمة نشاطه بالقسم الشرقي للبحر المتوسط قبل القرن الثالث قبل الميلاد. وإما عن طريق البحر الأحمر ابتداء من هذا القرن حيث بدأ التجار اليونان – ومن بينهم الأثينيون– يصلون إلى الموانئ اليمنية[59].

أما ظهور حرف النون بالخط السبئي على خد الإلهة أثينا فمن المفترض أنه يمثل الحرف الأول من اسم الملك الحاكم في سبأ وقت سك هذه القطعة من العملة[60]. ومن المعروف أن هناك ملكينِ سبئيينِ يبدأ اسم كل منهما بهذا الحرف، أحدهما هو نشا كرب (يهنعم بن ذمر على ذرح) الذي حكم حوالي عام 250 قبل الميلاد، أي في أواسط القرن الثالث قبل الميلاد. والثاني هو نصرم (يهنعم) الذي حكم في حدود عام 200 قبل الميلاد. أي في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الثاني قبل الميلاد. مع ملاحظة أن ظهور حرف النون السبئية على خد الإلهة أثينا يشير إلى نوع من التطور النقدي عند السبئيين، فالعملة الأثينية – بعد أن أصبحت عملة دولية في القرن الرابع قبل الميلاد – كانت تسك في عدد من البلدان دون إضافة أو تغيير في محتوى النقوش الموجودة على وجهيها، ومن هنا فإن زيادة حرف النون السبئية يشكل تطورا لهذا الوضع، ويفترض في هذا الصدد أن تكون العملة السبئية قد ابتدأت بمحاكاة كاملة للعملة الأثينية في القرن الرابع قبل الميلاد. ثم وصلت إلى الرسوخ الذي يعكس ازدهارا اقتصاديا واضحا مكَّن سبأ من أن تغير في ملامح عملتها الذي يعبر عن تطور محلي[61].

المثال الثاني:

قطعة برونزية من سبأ أيضاً، تظهر على وجهها نحت لرأس رجل وخلفه شكل صغير يشبه قرص الشمس ثم علامة شخصية، أما ظهرها فيظهر عليه نحت لرأس رجل (يبدو من ملامحه ومن طريقة تصفيف الشعر أنها للرجل نفسه)[62]، وإلى جانبها نقش بالخط السبئي يقرأ: (كرب إيل وتر). وتعد هذه القطعة تطورا عن قطعة العملة السابقة، فنحت الوجه لم يعد مجرد تقليد للوجه الذي ظهر على عملة أجنبية، وإنما أصبح الآن وجها للحاكم ذاته، والنقش الموجود لم يعد محاكاة لخط أجنبي ليس له معنى بالنسبة لسكان أو لتجار المنطقة، وإنما أصبح اسمًا لملك المنطقة مكتوبًا بلغة

المنطقة وخطها؛ ومن ثم فإن هذه القطعة من العملة لا بد أن يكون تاريخها لاحقا للعملة السابقة. وهذه الحقيقة في حد ذاتها تساعد إلى حد ما في التعرف على شخصية الملك الذي تحمل العملة صورته[63]. وقد تم التعرف من النقوش اليمنية على اسم ملكين سبئيين يحملان نفس الاسم: أحدهما كرب إل وتر (بن ذمر على بين)، وقد حكم في أوائل القرن الرابع قبل الميلاد. (حوالي عام 390 قبل الميلاد) والآخر كرب إل وتر (يهنعم بن وهب آل يحز) الذي حكم في أواسط القرن الثاني قبل الميلاد. (حوالي عام 160 قبل الميلاد)[64]. وطالما أن قطعة العملة التي بصدد الحديث عنها لا بد أن تكون لاحقة في تاريخها لقطعة العملة السابقة التي يرجع تاريخها إلى القرن الثالث أو الثاني قبل الميلاد. فيترتب على ذلك أن الملك المقصود هو صاحب الاسم الثاني. وأخيرا فإن قرص الشمس يشير بشكل مرجح إلى عبادة الشمس التي كانت إحدى عبادات ثلاثة منتشرة في اليمن وهي عبادة الكواكب: القمر (المقة) والزهرة (عشتار) والشمس (ذات حمم)[65].

المثال الثالث:

قطعة عملة برونزية من مدينة بترا (البتراء) عاصمة الأنباط في القسم الشمالي الغربي من شبه الجزيرة العربية، وقد صُور على وجهها صورة نصفية لأحد الأباطرة الرومان، تبين ذلك من مظهره وملبسه كما يؤكد ذلك أيضاً النقش اليوناني الذي يحيط بالجزء الأكبر من الصورة وهو: (الحاكم المطلق قيصر تراجانوس). أما الوجه الآخر فيحمل على محيطه نقشًا كتب باليونانية أيضاً وهو: (مدينة بترا)، بينما يظهر في وسطه نحت نصفي لامرأة قد تكون اللات أو مناة إلهتي مدينة البتراء. وباعتبار أن قطعة العملة تعود إلي فترة حكم الإمبراطور الروماني (تراجانوس)، وبالتالي فإن تاريخها يحدد بالفترة 98–117 ميلادي، ومن ثم فإن إمارة أو مملكة الأنباط التي كان لها كيانها السياسي المستقل، قد أصبحت ولاية رومانية، إما خلال فترة حكم هذا

الإمبراطور أو قبله[66]. وبالمقارنة مع ما كتبه سترابون في أواخر القرن الأول قبل الميلاد. وأوائل القرن الأول الميلادي، أن إمارة الأنباط كانت قد فقدت استقلالها قبل الفترة التي كتب فيها أو على الأقل في أثناها، فهو يشير في حديثه إلى تبعية بلاد الأنباط لروما في (الوقت الحالي) مشيرا إلى الوقت الذي كان يكتب فيه[67]. ولكن بلينيوس (plinius) – الذي عاش وكتب بعد سترابون– يشير أن هذه البلاد كانت لا تزال مستقلة في زمنه (24/23– 79 ميلادي)[68].

وفي الواقع فإن إمارة الأنباط لم تصبح ولاية رومانية إلا منذ عام 105 ميلادي حين ضمها الإمبراطور تراجانوس إلى الإمبراطورية الرومانية، حيث أصبحت تعرف باسم (الولاية العربية الصخرية Arabia Petraea)[69]، ومن هنا يفهم من نص سترابون أن إمارة الأنباط قبل 105 ميلادي كانت تحت النفوذ الروماني ولكن دون أن تتحول بشكل رسمي إلى ولاية رومانية[70]. وحيث أن الكتابة والصورة الموجودتان على قطعة العملة تؤكدان تبعية المنطقة رسميا للإمبراطورية الرومانية، فيكون تاريخ سكها يقع بين عامي 105 و 117 ميلادي، وبالتالي يمكن التأكيد على أن أية صفقة أو معاملة تتصل بها هذه القطعة من العملة تقع ضمن هذه الاثني عشر عامًا الممتدة بين عامي 105 و117 ميلادي[71].

ومن جانب أخر فقد استخدمت اللغة اليونانية في كتابة النقشان الموجودان على وجهيها، مع أن اللغة اللاتينية هي اللغة الرسمية للإمبراطورية الرومانية. وتفسير ذلك هو أن الثقافة اليونانية كانت منتشرة بشكل واسع فى هذه المنطقة طوال العصر الهلينستي، ومن تم كانت اللغة اليونانية هي لغة المعاملات بشكل أساسي سواء في الثقافة أم الإدارة أم التجارة[72]. وقد استمرت هذه اللغة لغةً للمعاملات حتى بعد أن وقعت المنطقة تحت السيطرة الرومانية. ولما كان الرومان واقعيين وعمليين في سياستهم فقد أبقوا على هذه اللغة بشكل رسمي في الولايات الرومانية، وهكذا سُكت هذه العملة وظهرت النقوش التي عليها باللغة اليونانية وليست باللاتينية[73].

النتائج:

- كان للموقع الجغرافي الذي تمتعت به شبه الجزيرة العربية بين بلدان العالم القديم أن جعلها تسيطر على العديد من طرق التجارة العالمية قديماً، مما مكنها من الاتصال بالعديد من البلدان العالم القديم، وكان من نتائج هذا الاتصال أن عرفت الممالك القديمة بشبه الجزيرة العربية المسكوكات منذ تاريخ مبكر.

- تأثرت أغلب مسكوكات الممالك العربية القديمة في بداية تاريخيها بالمسكوكات الإغريقية، ثم بالمسكوكات الرومانية.

- أُطلقت كل مملكة أسماء متعددة على مسكوكاتها، مثل خبصت لمسكوكات قتبان، وبلط للمسكوكات السبئية، سلعم وحارثية لمسكوكات الأنباط.

- ضربت المسكوكات في العديد من عواصم الممالك ومدنها المهمة، مثل تمنع عاصمة مملكة قتبان، ومدينتي صرواح ومأرب في سبأ، والبتراء عاصمة الأنباط.

- ضُربت بعض الممالك مسكوكاتها على معيار الدرهم البابلي، واتبعت ممالك أخرى وزن الدراخما الإغريقية، وبعد أن أصبحت الإمبراطورية الرومانية الشريك التجاري الرئيس للممالك العربية صارت أغلب المسكوكات العربية تضرب وفقًا لوزن الديناريوس الروماني

- حملت بعض المسكوكات مثل السبئية حروف بخط المسند لتدل على القيمة النقدية للمسكوكة.

- أوضحت النماذج المدروسة العديد من الحقائق التاريخية مثل:

- وجود علاقات تجارية لشبه الجزيرة العربية مع الخارج بلغت مرحلة متطورة من النشاط والكثافة أصبح معها استخدام العملة بدلا من المقايضة أمرا مؤكداً.

- محاكاة مواصفات العملة الأثينية التي كانت قد بلغت ذروتها مع ذروة النشاط التجاري لمدينة أثينا ابتداء من النصف الأول من القرن الخامس قبل الميلاد.

- التعرف على العديد من ملوك وحكام الممالك القديمة، وكذلك ظهور العديد من مظاهر العبادة خاصة رموزها الفلكية.

- تحديد الفترة الزمنية التي خضعت فيها مملكة الأنباط للسيطرة الرومانية خلال فترة حكم الإمبراطور تراجانوس.

- استخدام اللغة الإغريقية على العملة الرومانية التي سكت في مدن شمال شبه الجزيرة العربية مما يشير إلي انتشار الثقافة واللغة الإغريقية في تلك المناطق.

المراجع:

([1]) حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، القاهرة 1998، ص ص 22–23.

([2]) عزت زكى قادوس، العملات اليونانية والهللينستية، ط 3، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2001، ص 3.

([3]) رأفت محمد النبراوي، الآثار الإسلامية (العمارة والفنون والنقود)، المعهد العالي للدراسات الإسلامية، القاهرة 2008، ص 423.

([4]) عثمان حسن، منهج البحث التاريخي، دار المعارف، القاهرة 1986، ص 39.

([5]) أسامه عبدالرحمن النور، "المنهج التاريخي العلمي والتحديات"، (مجلة الثقافة الجديدة)، عدد يناير 1980، عدن، ص 32.

([6]) أحمد أمين سليم، معالم تاريخ العرب قبل الإسلام، ط 1، مكتب كريدية أخوان، بيروت، د. ت، ص 32، عبد الله خليفة الخياط، تاريخ العرب قبل الإسلام، ط 1، منشورات الجامعة المفتوحة، 1992، 13.

([7]) حسن الشيخ، العرب قبل الإسلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1993، ص 45.

([8]) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج 7، ط 2، بيروت 1993، ص 490؛ فرج أحمد يوسف، "مسكوكات ممالك الجزيرة العربية قبل الإسلام"، (مجلة أدوماتو) العدد الخامس، يناير 2002، ص ص 73 – 102.

([9]) عاطف منصور محمد منصور، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، ج 1، ط 1، دار القاهرة للنشر والتوزيع، القاهرة 2004، ص 36.

([10]) عزت زكي قادوس، المرجع السابق، ص 174؛ حمد محمد بن صراي، "العملات المحلية القديمة المكتشفة في دولة الإمارات العربية المتحدة ودورها الاقتصادي في التاريخ القديم للمنطقة"، (مجلة أبجديات)، العدد 5، سنة 2010، ص 103.

([11]) علي حسن عبد الله حسن، "تأثير الطراز الإغريقي علي النقود المضروبة في ممالك شرق الجزيرة العربية قبل الإسلام، رؤية تحليلية جديدة"، مؤتمر الجزيرة العربية واليونان وبيزنطة التواصل الحضاري عبر العصور القديمة والوسيطة، المجلد الأول، الرياض 2012، ص 111.

([12]) عاطف منصور محمد منصور، النقود الإسلامية وأهميتها في التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، ط 1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة 2008، ص 33.

([13]) فرج الله أحمد يوسف، "مسكوكات ممالك شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام"، (مجلة أدوماتو)، العدد الخامس، يناير، سنة 2002، ص 78.

([14])ربرت هيلند، تاريخ العرب في جزيرة العرب من العصر البرنزي إلي صدر الإسلام، ترجمة عدنان حسن، ط 1، قدمس للنشر والتوزيع، دمشق 2010، ص 229.

([15]) Pirenne،J., "The Cronology of Ancient South Arabia Diversity of Opinion", Yemen 3000 Years of Aet and Civilization in Arabia Felix, 1988, pp. 121.

([16]) هاي ستورات منرو، "عملات شبوة وعملات متحف عدن الوطني"، شبوة عاصمة حضرموت القديمة، (نتائج أعمال البعثة الفرنسية اليمنية)، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية بصنعاء، صنعاء 1996، ص ص 161 – 162.

([17]) نورة عبد الله النعيم، الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض 1992، ص 175.

([18]) محمد ولد داده، جزيرة العرب مصير أرض وأمة، الرياض 1987، ص 114.

([19]) إحسان عباس، تاريخ دولة الأنباط، ط 1، دار الشروق للنشر والإعلان، عمان 1987، ص 40.

([20]) عزت زكى قادوس، المرجع السابق، ص 187.

([21]) نورة عبد الله النعيم، المرجع السابق، ص 272.

The Civilization of Two ، H.، and Abu- Al- Hassan، A.، ([22]) Al-Ansary p. 27-، 2001، Dar Al-Qawafil-Riyadh،Cities Al-Ula and Madain Salih .28

([23]) فرج الله أحمد يوسف، "المسكوكات"، ضمن كتاب (الكتاب المرجح في تاريخ الأمة العربية)، المجلد الأول الجذور والبدايات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 2005، ص 634.

([24]) للمزيد حول هذه العملات يمكن الرجوع إلي: دانيال بوتس، مسكوكات ما قبل الإسلام في شرق الجزيرة العربية، ترجمة صباح عبود جاسم، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة 1998، ص ص 18.

([25]) نورة عبد الله النعيم، المرجع السابق، ص 270.

([26]) ابراهيم بن ناصر البريهي، الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند الجنوبي، ط 1، وزارة المعارف وكالة الآثار والمتاحف، الرياض 2000، ص 289.

([27]) نورة عبد الله النعيم، المرجع السابق، ص ص247، 249.

([28]) فرج الله أحمد يوسف، "مسكوكات الممالك العربية قبل الإسلام (الخصائص العامة والملامح المشتركة)"، (مجلة أبجديات)، العدد الخامس، سنة 2010، ص 111؛ إبراهيم ناصر البريهي، المرجع السابق، ص 289.

([29]) فرج الله أحمد يوسف، مسكوكات ممالك الجزيرة العربية قبل الإسلام، ص 80.

([30]) عبد الرحمن الطيب الأنصاري، "أثر الفنون العربية قبل الإسلام في الفن الإسلامي"، (المجلة العربية للثقافة)، العدد السابع، الستة الرابعة، 1984، ص ص 31–32.

([31]) فرج الله أحمد يوسف، "المسكوكات"، ص 634.

([32]) الكسندر سيدوف؛ دافيد باربرا، " سك النقود أو المسكوكات" ضمن كتاب (اليمن في بلاد ملكة سبأ)، ترجمة بدر الدين عردوكي، معهد العالم العربي، باريس ودار الأهالي دمشق 1999، ص ص 118– 120.

([33]) فرج الله أحمد يوسف، "مسكوكات الممالك العربية قبل الإسلام (الخصائص العامة والملامح المشتركة)"، ص 114.

([34]) هاي ستورات منرو، المرجع السابق، ص ص 164- 165.

([35]) فرج الله أحمد يوسف، "المسكوكات"، ص 638؛هاي ستورات منرو، المرجع السابق، ص 161- 162.

([36]) نورة عبد الله النعيم، المرجع السابق، ص 175؛ فرج الله أحمد يوسف، "المسكوكات"، ص 638.

([37]) هاي ستورات منرو، المرجع السابق، ص 165.

([38]) فرج الله أحمد يوسف، مسكوكات ممالك الجزيرة العربية قبل الإسلام، ص 86.

([39]) صفوان خلف التل، تطور المسكوكات في الأردن عبر التاريخ، البنك المركزي الأردني، عمان 1983، ص 36.

([40]) فرج الله أحمد يوسف، "المسكوكات"، ص 638.

([41]) فرج الله أحمد يوسف، "مسكوكات الممالك العربية قبل الإسلام (الخصائص العامة والملامح المشتركة)"، ص 116.

([42]) ابراهيم يوسف الشتلة، "المسكوكات في الجزيرة العربية في عصور ما قبل الإسلام"، (المجلة العربية)، عدد نوفمبر، سنة 1987، ص ص 45.

([43]) دانيال بوتس، المرجع السابق، ص 8.

([44]) نورة عبد الله النعيم، المرجع السابق، ص 227.

([45]) فرج الله أحمد يوسف، "المسكوكات"، ص 640.

([46]) الكسندر سيدوف؛ دافيد باربرا، المرجع السابق، ص 118.

([47]) محمد عبد القادر بافقية، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1985، ص 35.

[48] Sedov،A.V.، The Coins of Pre-Islamic Yemen: General Remarks، Adumatu vol.3، 2001، pp. 32.

([49]) فرج الله أحمد يوسف، "مسكوكات الممالك العربية قبل الإسلام (الخصائص العامة والملامح المشتركة)"، ص 119.

([50]) هاي ستورات منرو، المرجع السابق، ص ص 161- 162؛ الكسندر سيدوف؛ دافيد باربرا، المرجع السابق، ص 120.

([51]) فرج الله أحمد يوسف، "مسكوكات الممالك العربية قبل الإسلام (الخصائص العامة والملامح المشتركة)"، ص 117؛ نورة عبد الله النعيم، المرجع السابق، ص 271-272.

([52]) فرج الله أحمد يوسف، مسكوكات ممالك الجزيرة العربية قبل الإسلام، ص 89.

([53]) نورة عبد الله النعيم، المرجع السابق، ص 351؛ إحسان عباس، المرجع السابق، ص 40.

([54]) فرج الله أحمد يوسف، مسكوكات ممالك الجزيرة العربية قبل الإسلام، ص 94.

([55]) Hill, G.F., The ancient coin age of southerl Arabia, London, the British Academy, 1975, pp. 2-6.

([56]) لطفي عبد الوهاب يحي، العرب في العصور القديمة،، ط 2، دار المعرفة الجامعية، 1993، ص 142.

([57]) عبد الله خليفة الخياط، المرجع السابق، 13.

([58]) لطفي عبد الوهاب يحي، المرجع السابق، ص 142؛ عاطف منصور محمد رمضان، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، ص ص 36-37.

([59]) Hill، G،F.، op. cit.، pp. 2-6.

([60]) نورة عبد الله النعيم،، المرجع السابق، ص 175.

([61]) لطفي عبد الوهاب يحي، المرجع السابق، ص 142.

([62]) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج 6، ط 2، بيروت 1993، ص 490.

([63]) لطفي عبد الوهاب يحي، المرجع السابق، ص 142.

([64]) جمال سليمان علي عامر، الحرف والصناعات اليدوية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الزقازيق، ص 166.

([65]) لطفي عبد الوهاب يحي، المرجع السابق، ص 145؛ وللمزيد حول الديانة في اليمن القديم ينظر: جواد علي، المرجع السابق، ج 6، ص ص 295–309؛ محمد عبد القادر بافقيه، المرجع السابق، ص ص 201 – 207.

([66]) جمال سليمان علي عامر، المرجع السابق، ص 167.

([67]) Strabo، Geography، XVI. 4:21.

([68]) Plinius، Natural History، VI،144.

([69]) جواد على، المرجع السابق، ج 3، ص 49.

([70]) إحسان عباس، المرجع السابق، ص 58.

([71]) لطفي عبد الوهاب يحي، المرجع السابق، ص 146.

([72]) جواد على، المرجع السابق، ج 3، ص 45.

([73]) لطفي عبد الوهاب يحي، المرجع السابق، ص 147.